

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

State of Palestine

DAR AL-IFTA' AL-FALASTEENIYYA



دولة فلسطين
دار الإفتاء الفلسطينية

ورقة عمل بعنوان
" تحديات الإرهاب وسبل المواجهة "

مقدمة من
الشيخ/ محمد أحمد حسين
المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية

إلى
المؤتمر العام السابع والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية
بعنوان: " دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة
الإرهاب والتحديات "

جمهورية مصر العربية
12-13 جمادى الآخرة 1438 هـ
11-12 آذار 2017 م

Jerusalem:

ص.ب.: 20517 P.O.Box:

فاكس: +9722/6262495 Fax:

هاتف: +9722/6260042 Tel:

القدس:

Al-Ram:

ص.ب.: 1862 P.O.Box:

فاكس: +9702/2348603 Fax:

هاتف: +9702/2348601 Tel:

الرام:

WWW.DARIFTA.ORG

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد؛

فدين الإسلام الذي جاء به النبي الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، عن رب العالمين؛ ليلبغه للناس أجمعين، هو دين هداية ورحمة، وسبيل قويم لمن يبتغي سعادة الدارين، وعنه يقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز: { وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ } (1)، وهو ملة إبراهيم، عليه السلام، وفي ذلك يقول تعالى: { قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } . (2)

وقد منَّ الله عز وجل على الأمة الإسلامية أن جعلها خياراً عدلاً وسطاً، فقال تعالى: { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا } (3)، ولما كانت هذه الأمة وسطاً، خصها الله عز وجل بأكمل الشرائع، وأقوم المناهج، وأوضح المذاهب (4).

والله تعالى يحث المؤمنين على استشعار قيم الود والحب فيما بينهم، فيقول جل شأنه: { مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزِعٍ أُخْرِجَ شَطَءُ فَارَزِهِ فَاسْتَعْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفُورَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا } . (5)

ونهى الله المسلمين عن التنازع؛ كونه أحد أبرز عوامل الفشل وأسبابه، فقال تعالى: { وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ } . (6)

ونهى الإسلام عن اقتراف دواعي تقويض السلم بين المسلمين، ومن ذلك نهيه عن القطيعة بينهم والتدابير، فعن أبي أيوب، رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: (لا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاثٍ؛ يلتقيان فيصدُّ هذا، ويصدُّ هذا، وخيرُهما الذي يبدأ بالسلام). (7)

(1) الأنعام: 126.

(2) الأنعام: 161.

(3) البقرة: 143.

(4) تفسير ابن كثير، 191/1.

(5) الفتح: 29.

(6) الأنفال: 46.

(7) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الهجرة.

وهذا الدين الذي ارتضاه الله عز وجل لا إفراط فيه ولا تفريط، بل هو دعوة إلى الاعتدال والتوازن، وسط بين العقائد المختلفة، والمذاهب المتعددة، والأفكار المتنوعة، وسط بين أمور الدنيا ومطالب الآخرة، مصداقاً لقوله تعالى: {وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا} (1).

والناظر إلى حال الأمة الإسلامية في العصر الحاضر، يجد فيها تطرفاً وغلواً من جهة، وتفريطاً وتساهلاً من جهة أخرى.

فمواقف الناس تتباين في أهم القضايا وأبسطها، والمختلفون من ناحيتنا قد يكونون مسلمين يحملون أفكاراً أو اجتهادات مختلفة، وقد يكونون مسلمين وغيرهم، سواء أكانوا يعيشون في مجتمع واحد أم في مجتمعات مختلفة.

ولا يجد المتباينون في كثير من الأحيان مناصباً من احتكاك بعضهم ببعض، ولا مفر لهم من بناء علاقات مشتركة في مجالات الحياة المختلفة، ضمن إطار فهم الآخر، سواء داخل المجتمع الواحد، أم خارجه، مما يجعل الحوار بينهم وسيلة مهمة، سواء على صعيد التعايش، أم خلال مناقشة قضايا الاتفاق بينهم والاختلاف.

وقد قامت وزارة الأوقاف في جمهورية مصر العربية مشكورة بالدعوة إلى عقد المؤتمر العام السابع والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية تحت عنوان: " دور القادة وصانعي القرار في نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب والتحديات "، وتشرفني المشاركة فيه بورقة عمل متواضعة، تحت عنوان " تحديات الإرهاب وسبل المواجهة "، فهذا الأمر يندرج ضمن الدعوة الراشدة إلى الله تعالى، والتي ينبغي أن تكون على بصيرة ووعي، وهي على صلة وثيقة بعملية تغيير المنكر، التي أمرت بها آيات القرآن الكريم، وأحاديث الرسول، صلى الله عليه وسلم.

هذا جهد المقل، فما أصبت فيه فهو من الله وحده، وما أخطأت فيه فهو من نفسي والشيطان. وأتوجه بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى وزارة الأوقاف في جمهورية مصر العربية؛ لمنحي فرصة المشاركة في أعمال هذا المؤتمر الكريم، سائلاً المولى عز وجل أن يجعله مؤتمراً خيراً وبركة، وأن يكتب له النجاح، لتحقيق الغاية السامية التي يعقد من أجلها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الشيخ محمد حسين

المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية

رئيس مجلس الإفتاء الأعلى

خطيب المسجد الأقصى المبارك

الإرهاب في اللغة والاصطلاح

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد؛ فالإرهاب محرّم بإجماع المسلمين بشتى صورته، ولعظيم ضرره وشرّه ونتائج المؤلّمة جراء ما ينجم عنه من تعدّد على الضرورات الخمس: الدّين والنفس والعقل والعرض والمال، أصبح هناك إجماع على تحريمه وإنكاره ومحاربته من المسلمين وغيرهم. وإن الخطوة الأولى في مشروع محاربة الإرهاب واجتثاث جذوره من أي مجتمع، تتطلب فهماً جيّداً لهذه الظاهرة من جوانبها جميعاً، والوقوف على أسباب ظهورها، وتحدياتها وآثارها، وكيف يمكن معالجتها وفق أسس علمية صحيحة(1).

* تعريف الإرهاب:

الإرهاب في اللغة: مصدر أَرهَب؛ أي: أخاف، والرّهبة: الخوف والفرع. قال الله تعالى: {وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} (2)، ترهبون أي: تخيفون به عدوّ الله وعدوكم من اليهود وقريش وكفار العرب(3). وقال تعالى: {لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ} (4)، أي: يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله. وقد خلت المعاجم العربية القديمة من كلمتي "الإرهاب" و "الإرهابي" لأنهما من الكلمات حديثة الاستعمال، ولم تعرفهما الأزمنة القديمة. والإرهاب في المعاجم الحديثة معناه: هو رعب تحدثه أعمال عنف؛ كالقتل، وإلقاء المتفجرات أو التخريب(5). و"الإرهابي" هو مَنْ يلجأ إلى الإرهاب بالقتل، أو إلقاء المتفجرات، أو التخريب لإقامة سلطة، أو تقويض أخرى(6).

1- (الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج)، للأستاذ الدكتور محمد الهواري، موقع الإسلام <http://www.al-islam.com>

2- الأنفال: 60.

3- تفسير القرآن العظيم، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير، ج 2، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1407هـ / 1987م، ص335. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ج 8، دار إحياء التراث، بيروت، 1405 هـ / 1985م، ص 38.

4- الحشر: 13.

5- الرائد معجم لغوي عصري، مسعود جبران، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1967م، ص 88.

6- المرجع السابق.

الإرهاب في الاصطلاح: تعددت تعريفات الإرهاب، ولعل من أقرب التعريفات الشاملة الجامعة للإرهاب: هو الممارسات العدوانية بشتى صورها التي حرّمها الإسلام وحذّر منها ومنعها (1). فمُسَمَّى الإرهاب يطلق على الأعمال العدوانية تجاه الدّين والنّفْس والعقل والمال والعِرْض، والتي تشمل ألوان العنف والتخويف والتهديد والأذى والقتل بغير حق، وصور الحرابة كلها، تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي أو دولي، بقصد بثّ الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم في دينهم أو دنياهم، أو تعريض حياتهم، أو حريتهم، أو أمنهم للخطر، والتعدي على البيئة والمقدّرات والموارد أو المرافق والأماكن العامة أو الخاصة... إلخ، فكل ما سبق ونحوه من صور الفساد في الأرض، التي نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عنها في قوله: **لَوْلَا تَبَخُّهُ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَأُجِبُّ الْمُفْسِدِينَ** (2)، وقد شرع الله الجزاء الرادع للإرهاب والعدوان والفساد وعده محاربة لله ورسوله، فقال سبحانه: **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** (3). ولا توجد في أي قانون بشري عقوبة بهذه الشدة نظراً لخطورة هذا الاعتداء الذي يعد في الشريعة الإسلامية حرباً ضد حدود الله وضد خلقه، وهذا الإرهاب له صور كثيرة متعددة، تطورت كثيراً في زماننا هذا، وقد يكون من فرد أو مجموعة تيار أو دولة، وقد يصدر عن شخص بغض النظر عن ديانته.

ولكن الذي لا يصح قوله أن يتخذ ذريعة ضد الإسلام وأهله، والدعوة إلى الخير، وأن يتهم الإسلام بالإرهاب والهمجية والتطرف والوحشية عند وقوع أي عمل يقوم به فرد أو جماعة من المنتسبين إلى الإسلام، فالإرهاب صناعة غريبة على المسلمين، وهي من صنع أعداء الله الماكرين؛ ليكون ذلك دافعاً لهم للوقوف أمام تمدد الإسلام، دين العدل، والإنصاف، والرحمة، والسلام، والأمن، والإيمان، على مستوى العالم بأسره، كما بشر بذلك خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، فقد ثبت عنه قوله: **(إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ؛ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا)** (4).

1- الإرهاب وأثره على البلاد والعباد، للأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الطيار، مقال على موقع الألوكة الإلكتروني <http://www.alukah.net>.

2- القصص: 77.

3- المائدة: 33.

4- صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشرط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، ومعنى (زوى لي الأرض: أي قبضها وجمعها)، عون المعبود، ج11، ص 217.

فكل أعمال العنف التي تُرتكب باسم الإسلام، وباسم الدين، وباسم الجهاد في سبيل الله، من قتل المؤمنين، وتخويف الأمنيين، وهتك حرمة المعاهدين، واستهداف الأبرياء، وتدمير المنشآت والمقدّرات، والاعتداء على أماكن العبادة، وتشويه سمعة الدين... إلخ، تجرّ المسلمين إلى مشكلات جمّة فيما بينهم، وتقت عضدهم، وتفرّق جمعهم وشملهم وصفّهم وكلمتهم وموقفهم، وتستعدي عليهم العالم بأسره، وتجلب لهم المشقة والعنت، على مستوى الأفراد والدول، وغير ذلك مما يعايشه المسلمون في واقعهم على الأصعدة كافة، فكم من إساءات لنبيينا وأمتة حصلت جرّاء ذلك؟ وكم من جمعية خيرية على مستوى العالم أغلقت؟ وكم من تشديدات وتعقيدات ومكدرات على المسلمين حصلت؟ وكم من اعتداءات على المسلمين جرّاء ذلك وقعت؟

ومن هاهنا، يجب على علماء المسلمين حيثما كانوا، من خلال المجامع الفقهية، ومجالس الإفتاء الشرعية، على مستوى العالم، بيان موقف الإسلام من إرهاب الأفراد، والجماعات، والدول، من الأديان والملل كافة، والأسباب التي تؤدي إليه، وطرق الحل وسبل المواجهة، وبيان آثاره ومخاطره، وأبعاده على مستوى العالم بأسره، وأن يبيّنوا للناس أنّ من يتلبسون بسمة الإسلام، ويقعون في مثل هذا العمل باسم الإسلام، من أنهم بعيدون كل البعد عن نهج النبي الكريم، صلّى الله عليه وسلّم، وعن نهج أصحابه، رضوان الله عليهم، والشواهد في تاريخنا الإسلامي أكثر من أن تحصر.

وقد حذر الرسول الكريم، صلى اله عليه وسلم، من أقوام (يأتون في آخر الزمان، حُدثاء الأسنان، سُفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة)(1)، شباب صغار في العمر، ليس عندهم علم يهتدون به، أو خبرة في الحياة تحميهم من مزلق الخطر، ينجرفون وراء كل ناعق وداع إلى نشر الخوف والفرع والدمار في ديار الإسلام، تغريراً بهم، أو حمية وغيره غير منضبطة على ما يحصل للمسلمين هنا وهناك، أو نتيجة اضطهاد وظلم تعرضوا له... إلخ، وإن هذه الفئة - وأغلبها أو جلّها من الشباب - تحتاج من علماء الأمة إلى محاورتها ومناصحتها وإزالة الشبه عنها، وإقناعها ومجادلتها بالحجة والدليل، كما فعل ابن عباس، رضي الله عنهما، حينما كَلّم الخوارج في عهد علي، رضي الله عنه، وناقشهم، فرجع منهم عدد كبير.

1- صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، معنى (حُدثاء الأسنان): أي صغارها، (وسفهاء الأحلام): أي ضعاف العقول، (فتح الباري: ج6، ص619).

مبررات الإرهاب وأسبابه

للإرهاب والتطرف مبررات وأسباب كثيرة، من أبرزها:

1- التشدد والغلو في الدين:

الإسلام دين التوسط والاعتدال والاعتدال في الأمور كلها، فلا إفراط ولا تفريط، فكلا طرفي قصد الأمور نميم، وقد حذر الإسلام تحذيراً شديداً من التشدد والغلو؛ والذي ينشأ عن العصبية والحمية، والاحتقان والانفعال، جراء ما يشاهد من قتل وتدمير واغتصاب واضطهاد، والأفكار الخاطئة والتغريب بالشباب، والتعدي على الإسلام والمسلمين ومعتقداتهم ورموزهم، وعلى رأسهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، رضي الله عنهم، وانتشار الظلم والتعذيب والاضطهاد، مما يدفع الشباب نحو الغلو والرد بأي وسيلة.

2- الفهم الخاطئ، والتأويل غير السليم، لنصوص القرآن والسنة وكلام الفقهاء، والتغريب بالشباب:

وقعت طائفة من شباب المسلمين في أعمال إرهابية بسبب الفهم الخاطئ لنصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية، وكلام الفقهاء، فحملوا النصوص ما لا تحتمله، وأنزلوا النصوص على الواقع بحسب فهمهم القاصر، واستدلوا بنصوص للعلماء حسب فهمهم هم، أو حسب من فسرها لهم من بعض طلاب العلم، أو بعض المتعلمين الحماسيين العاطفيين، والتغريب بالشباب المنذفع الغيور، فأدى الفهم الخاطئ لبعض المصطلحات الشرعية، كالجهاد، والتكفير، والشهادة، والولاء والبراء، والسمع والطاعة، إلى الانسياق وراء العاطفة والغيرة والحماس، مما أدى إلى فجاج وكوارث من هؤلاء الشباب، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

3- الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:

إن تدهور الأمور الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية في المجتمع، وانتشار الفقر والبطالة، والغلاء الفاحش في الأسعار، وتدهور الخدمات التعليمية والصحية والخدمات بأشكالها كافة، غياب العدالة الاجتماعية، وعدم العدالة والإنصاف في توزيع الثروة والرواتب، وانتشار الفساد والمحسوبيات، سبب رئيس في انتشار ظاهرة التطرف والإرهاب، وهي بلا ريب تسهل استقطاب الشباب الذين يعانون من اليأس والإحباط، ويفتقدون الشعور بالأمن والمستقبل من الجماعات الإرهابية، وبخاصة مع البيئة التي ينتقلون إليها، والوعود المقدمة لهم.

4- الظروف السياسية:

احتكار السلطة، وغياب مبدأ الشورى، والاستبداد الفكري، والحرمان من حرية الرأي والتعبير، وتهميش الشباب من اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤوليات، والعضوية الفاعلة في الجهات الرسمية والشعبية، والظلم السياسي، واستبعاد الأقليات، والتضييق على المعارضة، والتبعية السيادية لأصحاب القرار، وعدم وجود أفق واضح لحل الأزمات، وانعدام بصيص الأمل من التغيير للأفضل، كل ذلك ونحوه يؤدي لإيجاد تربة خصبة، وحاضنة جيّدة للعنف والإرهاب.

5- الغفلة والإهمال:

إهمال الحكام والمسؤولين لكثير من مطالب الرعية، وإهمال الأسرة لأبنائها، وغفلة المجتمع وإهماله للتعاليم الإلهية والنبوية، وتقصير العلماء والدعاة عموماً في نشر العلم، وبذل النصيح والتوجيه والتحذير، والإهمال العام لشؤون الناس على وجه العموم، وشؤون الشباب على وجه الخصوص، كل ذلك يساعد بسهولة على انتشار التطرّف.

6- اعتماد المؤسسات التعليمية في أغلب البلدان العربية على التلقين والحفظ، دون تحليل أو نقد غالباً، فيكون من السهل جداً على من تمّ التغيرير به تلقي قول أمير الحزب أو الجماعة الإرهابية، والقبول بها والتنفيذ لها، دون انتقاد أو معارضة.

7- الدعوات الهدّامة والتوجيه الممنهج الخاطيء:

أفكار منحرفة، ودعوات هدامة، يسعى القائمون عليها جاهدين للطعن في الدين، أصولاً وفروعاً، باسم حرية الرأي، تطاولاً على الله ورسوله وأصحابه، والإسلام وأهله، في كل مكان، من خلال جهات ذات نفوذ ودعم مادي وإعلامي، بلا رقيب ولا حسيب، مما يسبب استنزافاً كبيراً، واحتقاناً، وتحريكاً للعاطفة مما قد يكون معه الرد على هؤلاء بغير تعقل، ولا إدراك لعواقب الأمور، وبخاصة إذا تم التوجيه والتأجيج من قبل المستغلين والمتربصين، فيقع ما لا تحمد عقباه.

8- انتشار الفساد والمنكرات في شتى المجالات:

ظهور المنكرات وانتشار المحرمات والفساد في المجتمعات كافة - مع تفاوت نسبي من بلد لآخر - بصوره وأشكاله كافة، من أكبر المؤثرات على الغيورين على دينهم، ممن تأخذهم الغيرة والحمية والعاطفة والتسرع، لإنكار المنكر دون وعي كافٍ وإمام تامّ بآليات إنكار المنكر

وكيفياتها ووسائلها، مما يدفعهم إلى ارتكاب أعمال عنف تجاه تلك الأمور؛ معتقدين أن ذلك انتصار للدين، وإنكار للمنكر، وينتج عن ذلك عنف وقتل وإرهاب، وحصول منكر أو منكرات أكبر مما هو عليه واقع الحال.

9- سياسات الهيمنة الأجنبية وإرهاب الدول المهيمنة:

من الأسباب الرئيسة في تغذية التطرف الديني، والإرهاب في البلاد العربية والإسلامية، هو الممارسات الاستعمارية الاستيطانية الصهيونية في فلسطين المحتلة، وما جاورها، فمشاهد القتل والتعذيب والإحراق للمسلمين، وتدمير بيوتهم وهدمها، ونحوها من ممارسات الغطرسة والإذلال والهجية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، والمسجد الأقصى، وشعب العراق، وأفغانستان، والمسلمين في بورما، وأفريقيا الوسطى ... إلخ، كل ذلك وغيره من صور الاعتداء على الإسلام والمسلمين، أدى إلى كثير من مشاعر الغليان، والانتقام، والرد على تلك السياسات بالطرق والوسائل المتاحة المشروعة وغير المشروعة، فهذه الغطرسة الأمريكية والصهيونية على مرأى العالم أجمع، دون احترام لأنظمة عالمية، ولا قرارات دولية، ودون أن تكون هناك ردود أفعال جادة من الحكومات العربية، كل هذه الأسباب وغيرها أدت بشكل كبير إلى إثارة روح الغضب وإذكائها، والنقمة والردّ عند فئة الشباب على تلك السياسات العنصرية الظالمة بالسبل والوسائل كلها(1).

1- (الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج)، للأستاذ الدكتور محمد الهواري، موقع الإسلام

<http://www.al-islam.com>

أهمّ تحديات الإرهاب

الإرهاب بأشكاله وصوره وطرقه وأساليبه كافة يهدد كيان الأفراد والدول في مناحي الحياة الدينية والدينيوية كلها، ومن أهمّ تحديات الإرهاب:

1- إزهاق الأرواح البريئة من المسلمين ومن المعاهدين والمستأمنين من غير المسلمين، لأسباب وشبه عند هؤلاء، وقد قال الله سبحانه في جزاء من قتل نفساً معصومة عمداً عدواناً: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾(1)، وثبت عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قوله: (مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوَجَّدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا)(2).

2- إلقاء النفس إلى التهلكة، وقد حظر الإسلام من قتل الإنسان لنفسه وإلقائها في التهلكة ، فقال الله سبحانه: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾(3)، ونهى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم عن الانتحار، وبين أن من قتل نفسه بشيء، عذب به في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً.

3- تدمير المنشآت الوطنية، والممتلكات العامة والخاصة، وتدمير البنية التحتية للدولة، مما يؤدي إلى تعطل مصالح الناس العامة والخاصة، وما قد ينتج عن ذلك من وفيات ووباء وفقر واضطراب وسلب ونهب... إلخ.

4- نشر الخوف والرعب بين الناس وتعكير صفو أمنهم، فيخافون على أنفسهم وأهلهم وأعراضهم وأموالهم، فالإرهاب قد يطل الدين والنفس والعقل والعرض والمال، فشره وضره كبيران، على استقامة أمر الدين والدنيا معاً، والذي يقوم بهذه الأعمال يكون خائناً لله ورسوله والمؤمنين.

1- النساء: 93.

2- صحيح البخاري، كتاب الجزية، باب إثم من قتل معاهداً بغير جرم.

3- النساء: 29.

وإنّ التفریط في جانب الأمن جريمة كبرى، ومن ضاع منه الأمن، عاش في خوف وقلق واضطراب، وانفلات زمام الأمن يفتح أبواب الفتن، والهلاك، والأهواء، والتناحر، والسلب، والنهب، وهي من أعظم أسباب الشر والفساد وضياع الأمة(1).

5- إضعاف الأمة فوق ما هي عليه من ضعف، وتبديد مكاسبها، وتشتت أحوالها، وتفرّق كلمتها، والتقاتل فيما بينها، وقد حذر ربنا سبحانه في كتابه من ذلك، مبيناً العاقبة لمن فعل ذلك، فقال سبحانه: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾(2).

6- تذكية الضغينة والحقد والبغضاء بين المسلمين، وشق الصف والخروج على الحاكم، ما يؤدي إلى نتائج كارثية فوق التصوّر والوصف، وقد دلت النصوص الشرعية على وجوب طاعة ولي الأمر في المعروف، والصبر على غير ذلك، وأن من شق عصا الطاعة، فقد عصى الله ورسوله، فقال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَصْبِرْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شَبْرًا فَيَمُوتُ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً)(3).

7- تشويه صورة العلماء والصالحين، والتشويش عليهم، واتهامهم بالأباطيل، والافتراء عليهم، وإسقاط هيبتهم عند الناس، وخاصة إذا قام بهذه الأعمال متلبس بزي أهل العلم والصلاح، زاعماً العلم والمعرفة، وقد يستدل على ما يفعله بآيات وأحاديث ونصوص لأهل العلم، مفسراً النصوص على غير معناها الحقيقي، وقد يكون الأمر مشتبهاً عليه، فيكون تأثيره على الشباب كبيراً وخطيراً، فيعود أثر ذلك على العلماء والصالحين، فلا تقبل منهم نصيحة، ولا يؤخذ منهم علم، ولا يُرفع لهم شأن، ومن ثم يتخذ الناس رؤوساً جهالاً فيفتون بغير علم، فيضلّون ويضلّون.

8- صدّ الناس عن الطاعة والالتزام، فقد ترك بعض الناس الالتزام بسمات الصالحين؛ لما يسمع ويرى ما يقوم به بعض المنتسبين إلى التدين والالتزام ويراها منهم، فأدى ذلك إلى إضعاف وازع الإيمان، والتفریط الواضح في أمور الدين.

1- (الإرهاب وأثره على البلاد والعباد)، للأستاذ الدكتور عبد الله الطيّار.

2- الأنفال: 46.

3- صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية.

9- وضع عقبات جمّة في مسيرة الدعوة إلى الإسلام، وتحجير الخير، والتضييق على أهل العلم والخير والفضل والشباب، فكم من شباب ضُيِّق عليهم؟ وكم من جمعيات خيرية أغلقت أو حُجِّمت على مستوى العالم؟ وكم من أموال للمسلمين حُجزت بسبب اعتداءات هؤلاء؟ وشتان بين من يبني وبين من يهدم، وبين من يشيّد وبين من يدمّر، وبين من يعمر وبين من يفجر، وبين من يبشّر وبين من ينفر، وبين من يصلح وبين من يفسد، وبين من يجمع وبين من يفرّق، وبين من يرحم وبين من يظلم، فشتان بين هؤلاء وأولئك(1).

10- تسلط أعداء الله على الإسلام والمسلمين، واستقوائهم عليهم، وفتح الباب لهم على مصراعيه ليلجوا إلى بلاد الإسلام، والنيل منهم في الشؤون كافة علانية، فالقيام بالأعمال الإرهابية، من قتل وتخريب وتفجير داخل بلاد المسلمين أو خارجها، باسم الدين يفرح الأعداء، ويحقق مصالح كبرى لهم، يقدمها هؤلاء لهم على طبق من ذهب، بحيث تسوغ لهم هذه الأعمال التدخل في شؤون المسلمين كافة، ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، وكسر شوكتهم، والتسلط عليهم، واستنفاد قوتهم، عن طريق جني الأموال الطائلة، والتعويضات الهائلة، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين في نظر العالم كله، والصاق كل عمل إرهابي في أي دولة بالإسلام والمسلمين فوراً، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، وتغيير غير المسلمين من الإسلام، واتهام النبي الكريم، صلى الله عليه وسلم، وأصحابه وأمتة بالهمجية والوحشية والإرهاب ... إلخ.

فهل يرضى المسلم لنفسه ولغيره تلك الأمور؟! فقد رفع الحق سبحانه وتعالى عن أمة النبي صلى الله عليه وسلم العنت والحرّج، وحذّر من التتّع والغلو في الدين، وأمر بردّ الأمور إلى أهلها، وإن نصرة الدين، وإعزازه والدفاع عن أهله، لا تكون ببثّ الخوف والرعب والإرهاب، والإفساد في الأرض، أو بإلقاء النفس إلى الهلاك، فالإسلام جاء كي يحمي للناس ضروراتهم، ولنشر الأمن والعدل بين الناس.

1- (الإرهاب وأثره على البلاد والعباد)، للأستاذ الدكتور عبد الله الطيّار.

طرق مواجهة الإرهاب

إنّ ظاهرة الإرهاب عبارة عن نتاج عدد من العوامل النفسية والاجتماعية، والظروف السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والواقعية، وبالتالي فإن العلاج الحقيقي لهذه الظاهرة يتطلب إصلاحاً حقيقياً حثيثاً واقعياً جاداً لهذه العوامل، والظروف التي تساعد على إيجاد بيئة خصبة للإرهاب والإرهابيين، بدل أن يتضاعف قمع الرأي الآخر، وإنفاق المزيد من الثروات على تسليح قوات مكافحة الإرهاب بأحدث معدات القتال.

ولا شك أن الوقاية خير من العلاج، وكما قيل: "درهم وقاية خير من قنطار علاج"، فالمجتمعات التي تكون فيها مساواة وعدالة اجتماعية في تقاسم الإنتاج والثروة، وتقاسم السلطة، ويشعر أفرادها برغد من العيش، وتقبل الآراء المخالفة، وحرية التعبير عن الرأي وفق ضوابط الشرع، والاستماع لمطالب الرعية وشكاويهم، ورفع الظلم عنهم، من أي فرد أو جهة، يصعب فيها وجود ظاهرة العنف والإرهاب أو يندر.

* ومن أهم السبل والطرق لمواجهة الإرهاب:

1- إتاحة فرص التعبير السياسي واحترام الرأي الآخر، وتداول السلطة، ونزاهة الانتخابات، وممارسة الرقابة الشعبية، وتطبيق مبدأ الشورى، والحكم بالعدل والإنصاف ورفع الظلم عن الناس، مما يساعد على السلام والاستقرار في المجتمع، ويبعد عنه العنف والتطرف.

2- تعزيز النصح والبيان وتكثيفها من خلال العلماء العالمين العاملين عبر وسائل الإعلام الممكنة المرئية والمسموعة والمقروءة جميعها، ومن خلال أساتذة الجامعات، ومن خلال خطب الجمعة والدروس والندوات والمحاضرات، والتحذير من الغلو والتشدد في الدين؛ لما لذلك من أثر إيجابي على المجتمع الإسلامي بخاصة، والعالم بعامة.

3- المسارعة الحقيقية الجادة من الحكومات لعلاج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب، علاجاً جذرياً، والعمل الحثيث على إقامة مشروعات ضخمة، تستوعب أكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة، وبخاصة فئة الشباب، والاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم، فيما يعود بالنفع على الجميع، مما يكون له أكبر الأثر في القضاء على البطالة.

4- عمل الحكومات على إنشاء مشروع متكامل للإصلاح الاجتماعي، بهدف إصلاح أوجه الخلل الموجودة في مختلف النظم الاجتماعية، وتحقيق العدالة الاجتماعية على أرض الواقع، بعيداً عن التنظير والوعود غير الجادة(1).

5 - قيام الأسرة بدورها الفاعل الإيجابي في تربية الأبناء، فالببيت هو الأساس، والموجه الأول في تنشئة أجيال الأمة، من خلال التربية، والتوجيه للأبناء، ذكراناً وإناثاً على الأخلاق الحميدة الفاضلة، والمعتقد السليم، والتسامح والتراحم، ونشر المحبة والألفة، مما يكون له أكبر الأثر مع البيت والمدرسة والجامعة والمجتمع، إضافة إلى ضرورة تثقيف أولياء الأمور من الآباء والأمهات والإخوة، وتحذيرهم من المخاطر التي قد تحصل لهم ولأولادهم جزاء الاضطهاد والتهميش والرفقة السيئة والجهات المشبوهة، وما قد ينجم عن ذلك من ضياع وانحراف، والوقوف أمام المرجفين والمغرضين الذين يبثون سمومهم في قلوب شباب المسلمين وعقولهم.

6- ينبغي للمؤسسات الإسلامية الشرعية الرسمية، أن تعيد النظر في أساليبها المتبعة في مجالات الوعظ والإرشاد، والتوجيه والحوار، وأن تصبح أكثر فاعلية وواقعية، وأن تعين كادراً متخصصاً، قادراً على تقديم إجابات عن تساؤلات الحياة المعاصرة، ومراعاة الواقع ومتطلباته، وفتح باب الحوار والنقاش والجدال والتي هي أحسن، والحجة والإقناع، مع التيارات الدينية المختلفة في الوطن العربي كافة، فالاختلاف بين الناس في أفكارهم أمر طبيعي؛ قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ (2)، والعمل على تدريس مادة خاصة عن أدب الخلاف، ضمن المناهج الدراسية المقررة في المدارس والجامعات.

7- تشكيل لجان خاصة للاستماع لمظالم المواطنين عامة والشباب خاصة وشكاويهم، وتعجيل البت في قضايا المواطنين العالقة في المحاكم الشرعية والنظامية، وتنفيذ القرارات القضائية، دون تسويق، وتوفير كل ما يلزم لذلك، حتى يشعر المواطن أنه بلجؤه إلى القضاء العادل النزيه سيحصل على حقه، ويُرفع الظلم عنه، ويُعاقب المتنفذون والمسؤولون الذين يظنون أنفسهم فوق القانون.

1- (الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج)، للأستاذ الدكتور محمد الهواري، موقع الإسلام

<http://www.al-islam.com>

2- هود: 118-119 .

8- تعاون أطراف المجتمع بفئاته وجهاته الرسمية والشعبية، تعاوناً تاماً؛ للوقوف صفاً واحداً وموقفاً واحداً ضد التيارات الإرهابية المنحرفة عن تعاليم الإسلام، والأفكار الدخيلة، والنفوس المريضة، فواجب الجميع المحافظة على ثوابت الأمة، وحماية أمنها، وحماية دينها، وعقول أبنائها، ومقدراتها، والبعد عن الخلافات، والقضاء على الفرقة بين العلماء وطلبة العلم وعموم المواطنين.

9- التذكير بأهمية الأمن والاستقرار في حياة الناس، وأن وجوب المحافظة عليه واجب شرعي من عموم المسلمين، حكماً ومحكومين، وأن ضياع الأمن ضياع للدين، والأنفس، والأعراض، والعلم، والممتلكات العامة والخاصة، وحلول الخوف والرعب مكانه، فالتذكير بذلك واجب مستمر من خلال العلماء وأئمة المساجد وأساتذة الجامعات، وورشات العمل، والمؤتمرات الخاصة بذلك.

10- الاهتمام بالشباب بشكل كبير، وإتاحة المجال لهم للمشاركة في العمل السياسي، والنقابي، والبرلماني، وإنشاء مراكز ثقافية ورياضية تلبى متطلباتهم، ومحاورة الشباب، فهم بأمس الحاجة اليوم لمن يفتح قلبه لهم، ويجلس إليهم، ويسمع منهم بصدر رحب، بدلاً من غلق الأبواب في وجوههم، لتعصف بهم الشبهات والضلالات والانحرافات.

11- ضبط وسائل الإعلام حول نشر الأخبار عن العمليات الإرهابية، وأن تتجنب وسائل الإعلام الإثارة المغرضة، أو المبالغة بالأمور والتهيج والتأجيج، وتشجيع مراكز الأبحاث والدراسات الإعلامية والاجتماعية بشكل عام في الوطن العربي، للاهتمام بدراسة الإعلام الإرهابي، والإرهاب الإعلامي (1).

12- ينبغي للأجهزة الأمنية في البلاد العربية التقيد باتباع الأساليب القانونية المشروعة في مواجهة الإرهاب والإرهابيين، والابتعاد عن الضربات الأمنية الانتقامية، والتي قد تطال الأبرياء والممتلكات الخاصة، مما فيها انتهاك واضح لحقوق الإنسان، الذي قد يُسكن الألم مؤقتاً، لكنه قد يؤدي إلى احتقانه وانتشاره لاحقاً بصورة أكبر وأفظع (2).

1- (الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج)، للأستاذ الدكتور محمد الهواري، موقع الإسلام

<http://www.al-islam.com>

2- المرجع السابق.

الخاتمة والتوصيات

إن الإسلام لا يطلب من المسلم أن ينعزل عن الآخرين، فهو يعايش غيره، ويحاور مخالفه، ولا يعني تعايشه مع الآخر قريباً كان أو بعيداً أن يقف موقفاً سلبيّاً في مواجهة سلبيات القيم والسلوك التي قد تقضي نتائجها على الأخضر واليابس، داخل المجتمع الذي تنتشر فيه، وقد تمتد نراها إلى المجتمع الإنساني، والرسول صلى الله عليه وسلم، حذر من هذا المنحى في المواقف فقال: (مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا، إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَّوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا). (1)

وبما أن التعددية العقائدية أمر واقع لا محالة، وقد جاءت الآيات القرآنية تؤكد أن اختلاف البشر في معتقداتهم وشرائعهم يقع في إطار مشيئة الله، فعلى المسلم أن يتعامل مع هذه القضية من هذا المنطلق، ومن مقتضيات هذا التعامل، أن لا يجبر أحد على تغيير مذهبه ومعتقده، فنزع الاعتقاد من الناس قسراً خطأ فادح، ورسوخ هذه الحقيقة في نفوس الناس وقلوبهم يساهم في تلطيف الأجواء بينهم، ويساعد في تخفيف حدة الاحتقان بين المختلفين الذي يمكن أن ينتج من تعدد آرائهم ومذاهبهم.

من هنا يكون المطلوب من المسلم الدعوة للخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أما النتائج فتترك لله.

وإذا كان التعايش بين المسلم ومخالفه ممكناً في ضوء التشريع الإسلامي، فهو بين المختلفين في الآراء من المسلمين واجب شرعي وضرورة منطقية، فالعلاقات بينهم يجب أن تبنى على أساس من الأخوة، فالذي يجمعنا أكثر من الذي يفرقنا، فربنا واحد، ورسولنا واحد، وقرآننا واحد، ونواجه مصيراً واحداً. والقرآن الكريم يقرر أن أمة الإسلام واحدة، وفي المقابل يحذرننا الله من الفرقة والنزاع، ولا بد لأفراد الأمة وجماعاتها من الارتقاء إلى مستوى الخطب، فلا مجال للتشاحن أو التنافس، والحوار بديل مفضل عن الحرب والدمار.

1 - صحيح البخاري، كتاب الشركة، باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه.

وفي ختام هذا العرض المتواضع يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

* مناقشة الحكومات العربية والإسلامية بالسعي الحثيث لتوفير فرص عمل للشباب، على أوسع نطاق، من خلال مشروعات ضخمة، للقضاء على البطالة واحتواء الشباب وإبعادهم عن سلوك طرق الإرهاب والتطرف.

* فتح أبواب الحوار والنقاش لأطياف المجتمع كلها، من خلال المشاركة الفاعلة في المؤتمرات وورشات العمل، وتيسير سبل لقاء الشباب بالعلماء والدعاة، والاستماع لهم وتوجيههم لما يحقق الحفاظ على أرواحهم وعقولهم وأوطانهم، وتحذيرهم من التشدد والغلو في الدين، من خلال الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، ومواقف الصحابة، والتابعين، والعلماء والصالحين، ومناقشة الإرهابيين وحوارهم وإقامة الحجة عليهم.

* توسيع رقعة الحديث عن أهمية الأمن في حياة الناس، من خلال خطب الجمعة، ودروس المساجد ووسائل الإعلام كافة، وعقد مؤتمرات وبحوث متخصصة في ذلك.

* تضافر جهود الدول الإسلامية والعربية، للوقوف صفاً واحداً مع شعوبها ضد الغطرسة الأمريكية والإسرائيلية، خصوصاً في فلسطين، بما يتعلق بشعبها ومقدساتها، والضغط على مجلس الأمن لتطبيق قراراته دون مماطلة، وإلا فلتكن هناك مواقف حقيقية من الحكام والأمراء والوزراء، بما يظهر لشعوبهم أنهم معهم لا عليهم، ويحقق النفاق الرعية حول القائد والحكومة.

هذا وصلى الله على محمد، وعلى آله وصحبه وسلم،،،

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابن كثير؛ إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفداء (ت 774هـ): تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن كثير، (بيروت، دار الفكر، 1401هـ).
- ابن منظور؛ محمد بن مكرم الأفرقي المصري (ت 711هـ): لسان العرب، (بيروت، دار صادر، ط1).
- الأنصاري، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، ج 8، دار إحياء التراث، بيروت، 1405هـ / 1985م.
- البخاري؛ محمد بن إسماعيل الجعفي، أبو عبد الله (ت 256هـ): الجامع الصحيح المختصر المعروف بصحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، (بيروت، دار ابن كثير واليامة، ط3، 1407هـ/1987هـ).
- جبران، مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1967م.
- الطيار، الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد، الإرهاب وأثره على البلاد والعباد، مقال على موقع الألوكة الإلكتروني www.alukah.net.
- العسقلاني، الحافظ أحمد بن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيروت، دار المعرفة، دون تاريخ.
- مسلم؛ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، أبو الحسين (ت 261هـ): صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت، دار إحياء التراث العربي).
- الهواري، الأستاذ الدكتور محمد، الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج، <http://www.al-islam.com>.

فهرس المحتويات

| | |
|----|----------------------------|
| 1 | المقدمة |
| 3 | الإرهاب في اللغة والاصطلاح |
| 6 | مببرات الإرهاب وأسبابه |
| 9 | أهم تحديات الإرهاب |
| 12 | طرق مواجهة الإرهاب |
| 15 | الخاتمة والتوصيات |
| 17 | المصادر والمراجع |
| 18 | فهرس المحتويات |